

التفسير الميسر

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاهُمْ مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ تَغَامَزُ الْمُنَافِقُونَ بِالْعُيُونِ إِنكَارًا لَّنَزُولِهَا وَسُخْرِيَةً وَغِيظًا، لَمَّا نَزَلَ فِيهَا مِنْ ذِكْرِ عِيوبِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، ثُمَّ يَقُولُونَ: هَلْ يَرَاهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِنْ قُمْتُمْ مِنْ عِنْدِ الرَّسُولِ؟ فَإِنْ لَمْ يَرَهُمْ أَحَدٌ قَامُوا وَانصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَخَافَةَ الْفُضِيحَةِ. صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ؛ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ لَا يَفْهَمُونَ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ.